

# الحمار وسوء المصير



دار رواة

متعة القراءة الهادفة

تعليم: صابر توفيق

رسوم: رافت محي

جَاءَتْ الْأُمُّ وَمَعَهَا الْقُضَاةُ الثَّلَاثَةُ وَالطَّبِيبُ، لِيَرَوْا ابْنَهَا  
الْحَبِيبَ ... يَا إِلَهِي! قَالَهَا الْقَاضِي الْفِيلُ، وَقَدْ أَصَابَهُ شَكْلُ  
الْحِمَارِ بِحَزْنٍ ثَقِيلٍ، وَبَعْدَ أَنْ دَرَسَ الطَّبِيبُ، قَالَ: الشَّرْحُ فِي هَذَا  
الْأَمْرِ لَنْ يَطُولَ، هُوَ فَهْدٌ أَوْ أَسَدٌ أَوْ نَمِرٌ





ثُمَّ بَدَأَ التَّحْقِيقَ مَعَ الْأُمِّ، كَانَتْ تُجِيبُهُمْ وَقَلْبُهَا مَلَى بِالْغَمِّ،  
كَانَتْ الْأَسْئَلَةُ عَنْ أَقْرَبِ الْحَيَوَانَاتِ جِيرَةً إِلَيْهِمْ، وَمَنْ يَأْتِي إِلَيْهِمْ  
وَمَنْ هُمْ الْأَعْدَاءُ لَهُمْ، وَمَنْ هُمْ أَصْدِقَاؤُهُمْ، مَنْ هُوَ مَوْضِعُ شَكِّ  
.. وَمَنْ لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ .. وَظَلَّتِ التَّحْقِيقَاتُ كَثِيرَةً، وَحَالَةُ أُمِّ  
الْحِمَارِ عَسِيرَةً .



ولكنَّ الجَريمةَ ليسَ فيها دليلٌ أوُ شهودٌ .. لا على نمورٍ أوُ  
أسودٍ أوُ فُهودٍ. ومَرَّتْ الأيامُ، والحزنُ يملأُ المكانَ، وأخيراً فَكَّرَ  
الثَّعلبُ وقالَ: لا بُدَّ أنْ أذهبَ إلى أُمِّ الحِمَارِ، وحينَ ذهبَ هُناكَ، كانَ  
الألمُ بها فَتَّاكَ، استَقْبَلَتْهُ وقالَ لَهَا :- سَأخْبِرُكَ بِأمرٍ خطيرٍ

مُنْذُ أَيَّامٍ وَعَقْلِي مِنْهُ كَادَ يَطِيرُ، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ فِي أَمْرِ  
عَسِيرٍ. ائْتَنَظَرْتُ بِلَهْفَةٍ مَا سَيُقَالُ ، وَقَالَتْ: إِنَّ صَبْرِي قَدْ طَالَ ،  
قَالَ لَهَا بَعْدَ تَرَدُّدٍ: - أَنَا أَعْرِفُ الشَّيْءَ الَّذِي يَجْعَلُ الْحُزْنَ وَالْأَلَمَ  
يَتَبَدَّدُ، لَقَدْ رَأَيْتُ قَاتِلَ وَلَدِكَ، وَالَّذِي اعْتَدَى عَلَى قَلْزَةِ كَبِدِكَ





نَظَرَتْ إِلَيْهِ بِذَهَوٍ .. وَقَالَتْ : أَسْرِعْ بِمَا سَتَقُولُ ، قَالَ لَهَا :  
الْأَمْرُ أخطرُ مِمَّا تَظُنِّينَ .. وَلِذَلِكَ تَرَدَّدْتُ لِكَشْفِ هَذَا الْحَيَوَانِ  
غَيْرِ الْأَمِينِ .. إِنَّ الَّذِي قَتَلَ وَلَدَكَ هُوَ الْمَلِكُ مَدْنُورٌ ، عَادَتْ عَيْنَا  
أُمَّ الْحِمَارِ تَتَسَعُّ .. وَلَمْ يَقْدِرْ قَلْبُهَا عَلَى الْمَفَاجَأَةِ يَتَسَعُّ ،



حِينَمَا سَأَلَتْ أُمُّ الْحِمَارِ.. الثَّعْلَبَ عَنْ قَاتِلِ ابْنِهَا، وَالَّذِي  
تَسَبَّبَ فِي حُزْنِهَا، ارْتَعَدَ الثَّعْلَبُ بِقُوَّةٍ، وَأَدْرَكَ أَنَّ كَشْفَ الْحَقِيقَةِ  
سَيَسَبِّبُ لَهُ السَّقُوطَ فِي الْهُوَّةِ ،



ولكنه عادَ يَتماسكُ، وقالَ :- أنا أعرفُ أنَّ شَهادتي  
ستجعلني هالِكاً .. لقد رَأيتُ الأسدَ مندورَ يَأْتي في اللَّيلِ  
والْحَيواناتُ نيامُ، كانَ ابنُكَ ينامُ وهوَ يشعُرُ بالأمانِ، ثمَّ رَأيتُهُ  
يَعُودُ .. تأكَّدتْ وقتها أَنَّهُ هُوَ المَلِكُ النَّمْروُدُ ..





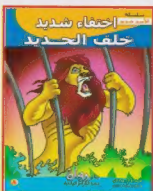
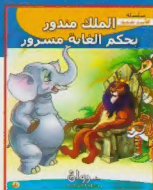
كَتَمْتُ الْحَقِيقَةَ فِي قَلْبِي حَتَّى لَا يَقْتُلْنِي كَمَا قَتَلَ حَيَوَانَاتِ  
قَبْلِي. أَخَذْتُ أُمَّ الْحِمَارِ تَحَقُّقُ، وَعَقْلُهَا لَا يَكَادُ يُصَدِّقُ .. وَقَالَتْ  
لِلثُعْلَبِ: لَا بَدَّ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ وَتَشْهَدَ عَلَيَّ مَنْ قَتَلَ ابْنِي الْحِمَارِ .



سلسلة  
لأسد شديد

# كار رواج

متعة القراءة الهادفة



القاهرة 010 170 91 81  
011 132 4315  
فاكس 02 37310132

RWANBOOK@YAHOO.COM

4 ش ترعة الزمر أرض اللواء المهندسين  
(برج مستشفى تبارك الدور الثالث شقة 22)

رواج

لكتب الأطفال والوسائل التعليمية

جميع حقوق الطبع محفوظة برقم ايداع:

2011/1606

